تعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة

يعتبر قطاع السياحة أحد أهم القطاعات في الاقتصاد العالمي. فهو يمثل 9 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، و6 في المائة من الصادرات ويساهم (بشكل مباشر أو غير مباشر) في توفير وظيفة من بين كل إحدى عشرة وظيفة. وفي بعض البلدان النامية، يمكن أن تمثل الإيرادات من السياحة نسبة قد تصل إلى 8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

وتعتمد السياحة القائمة على الطبيعة على التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية المتنوعة لجذب السياح. وتعتبر الفرص لمشاهدة التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية عاملا أساسيا لجذب السياح. ويُقدر بأن الزيارات إلى المناطق الطبيعية تمثل 50 في المائة من جميع حالات السفر الترفيهي.

ويمكن للسياحة أن تساهم بشكل مباشر في حفظ المناطق والموائل الحساسة من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل رسوم دخول المتنزهات ومن خلال زيادة التوعية بأهمية التنوع البيولوجي. ومع ذلك، يمكن للسياحة أيضا أن تؤثر سلبا على التنوع البيولوجي إذا أُرهقت الأراضي والموارد بسبب الاستخدام المفرط. وبالرغم من أنه لا يوجد أي هدف من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي يتناول السياحة بشكل مباشر، فإن الهدف 4، الذي ينادي باتخاذ خطوات لتنفيذ خطط من أجل تحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين، يعتبر ذا صلة.

تأثير السياحة على التنوع البيولوجي

يمكن لحركة السائحين، وخصوصا في الموائل الهشة، أن تؤدي إلى تدهور الموائل فضلا عن تلوثها وتلفها. وعلاوة على ذلك، يمكن لإنشاء بنية أساسية إضافية بهدف تلبية احتياجات السائحين، مثل الطرق وأماكن الإقامة، أن يؤدي إلى فقدان وتفتت الموائل. وفي المقابل، يمكن للسياحة القائمة على الطبيعة أن تساعد في خلق التوعية الضرورية لتحقيق التغيرات المجتمعية المطلوبة لتناول التنوع البيولوجي بشكل فعال. وبالمثل، يمكن أيضا للإيرادات المتولدة من السياحة المتعلقة بالتنوع البيولوجي أن تساعد في تمويل حفظ التنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، تشكل الإيرادات من السياحة والزيارات في بعض البلدان نسبة تتراوح بين 65 و80 في المائة من التمويل السنوي للوكالات المعنية بالمناطق المحمية.

وينمو قطاع السياح سريعا. ففي الفترة من 2011 إلى 2015، زاد إجمالي السفريات الدولية بنسبة 21 في المائة. وبالرغم من أن كل هذه الزيادة لا تتعلق بالسياحة التي تركز على التنوع البيولوجي، تُعد السياحة الإيكولوجية مكونا متزايد الأهمية في قطاع السياحة. وبالتالي يمثل فقدان التنوع البيولوجي تهديدا لاستمرار حيوية صناعة السياحة في العديد من البلدان.

المضي قدما

هناك مسارات لضمان استدامة السياحة على الأجل الطويل مع ضمان أن تساهم في نفس الوقت بصورة إيجابية في التنوع البيولوجي. ويُناقش أدناه عدد من الإجراءات الاستراتيجية الرئيسية لتنفيذ ذلك، والتي ستخضع لمزيد من البحث أثناء الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

وهناك مجموعة من الأدوات الموجودة بالفعل والتي تساعد في إدارة آثار السياحة على التنوع البيولوجي. وتتراوح الأدوات من سياسات، وبرامج ولوائح إلى معايير للصناعة أو طوعية وضعتها اتفاقية التنوع البيولوجي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة السياحة العالمية والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، من بين جهات أخرى.

ويتعين وضع سياسات، وبرامج وأطر وطنية متماسكة من أجل تحقيق السياحة المستدامة. وتعتبر هذه الآليات من الأمور الأساسية لضمان أن يُراعى التنوع البيولوجي بشكل مناسب في الأنشطة السياحية. بيد أنه لا يوجد نهج وحيد لتعميم اعتبارات التنوع البيولوجي في قطاع السياحة وسيتعين مواءمة الإجراءات لتناسب الظروف الوطنية.

ويتكون قطاع السياحة من سلسلة متنوعة من الخدمات والمنتجات. وبالتالي، يتعين اعتماد نهج متعدد أصحاب المصلحة، يشرك الوزارات الحكومية المعنية، والسلطات المحلية ودون الوطنية، وأصحاب المصلحة المحليين، والقطاع الخاص والمستهلكين.

وتشمل الإجراءات الممكنة الأخرى لتعزيز تعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة إقامة وتنفيذ شراكات وأدوات مالية لتكمل وتدعم الاستثمارات العامة، وزيادة التوعية بين السائحين بأهمية السياحة المستدامة، وتعزيز الرصد والإبلاغ وتقاسم المعارف بشأن الأنشطة السياحية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

أسئلة لتوجيه المناقشة

- ما هي بعض الأمثلة الإيجابية المحددة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة؟
- ما هي الإجراءات الإضافية اللازمة للتمكين من تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع ودعمه؟ إجراءات تتعلق بالميزانية، أو إجراءات تتعلق بوضع عمليات أو تشريعات أو سياسات؟
- ما هي أكبر التحديات والعقبات أمام تعميم التنوع البيولوجي في قطاع السياحة؟ وما هي أكبر الفرص المتاحة أمامنا الآن؟
- ما هي الجهات الفاعلة الرئيسية التي لها دور رئيسي في تحقيق تعميم التنوع البيولوجي في هذا القطاع؟